كاهن ساحر وكان انيس احد الشعراء قال انيس لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت
قوله على اقراء الشعر فما يلتئم على لسان احد بعدي انه شعر والله انه لصادق وانهم لكاذبون
قال قلت فاكفني حتى اذهب فانظر قال فاتيت مكة فتضعفت رجلا منهم فقلت اين هذا الذي
تدعونه الصابئ فاشار الي فقال الصابئ فمال علي اهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا
علي قال فارتفعت حين ارتفعت كاني نصب احمر قال فاتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت
من مائها ولقد لبثت يا ابن اخي ثلثين بين ليلة ويوم ما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت
عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع قال فبينا اهل مكة في ليلة قمراء اضحيان اذ ضرب
على اسمختهم فما يطوف بالبيت احد وامراتين منهم تدعوان اسافا ونايلة قال فاتتا علي في
طوافهما فقلت انكحا احدهما الاخرى قال فما تناهتا عن قولهما قال فاتتا علي فقلت هن مثل الخشبة
غير اني لا اكني فانطلقتا تولولان وتقولان لو كان ههنا احد من انفارنا فاستقبلهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر وهما هابطان قال ما لكما قالتا الصابئ بين الكعبة واستارها قال ما قال لكما قالتا
انه قال لنا كلمة تملأ الفم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلم الحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه
ثم صلى فلما قضى صلاته قال ابو ذر فكنت اول من حياه بتحية الاسلام قال فقلت السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك ورحمة الله
ثم قال من انت قال قلت من غفار قال فاهوى بيده فوضع اصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره
ان انتميت الى غفار فذهبت اخذ بيده فقدعني صاحبه وكان اعلم به مني ثم رفع راسه ثم قال متى
كنت ههنا قال قلت قد كنت ههنا منذ ثلثين بين ليلة ويوم قال فمن كان يطعمك قال قلت ما كان لي
طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما اجد على كبدي سخفة جوع قال انها مباركة
انها طعام طعم فقال ابو بكر يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وانطلقت معهما ففتح ابو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف فكان ذلك اول طعام اكلته بها
ثم غبرت ما غبرت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد وجهت لي ارض ذات نخل لا اراها
الا يثرب فهل انت مبلغ عني قومك عسى الله ان ينفعهم بك ويأجرك فيهم فاتيت انيسا
فقال ما صنعت قلت صنعت اني قد اسلمت وصدقت قال ما بي رغبة عن دينك فاني قد اسلمت
وصدقت فاتينا امنا فقالت ما بي رغبة عن دينكما فاني قد اسلمت وصدقت فاحتملنا حتى

اتينا

اتينا قومنا غفارا فاسلم نصفهم وكان يؤمهم ايماء بن رحضة الغفاري وكان سيدهم وقال نصفهم
اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاسلم نصفهم
الباقي وجاءت اسلم فقالوا يا رسول الله اخوتنا نسلم على الذي اسلموا عليه فاسلموا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي اخبرنا النضر
بن شميل حدثنا سليمن بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال بهذا الاسناد وزاد بعد قوله قلت فاكفني
حتى اذهب فانظر قال نعم وكن على حذر من اهل مكة فانهم قد شنفوا له وتجهموا حدثنا
محمد بن المثنى العنزي حدثني ابن ابي عدي قال انبانا ابن عون عن حميد بن هلال عن عبد الله
بن الصامت قال قال ابو ذر يا ابن اخي صليت سنتين قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت فاين
كنت توجه قال حيث وجهني الله واقتص الحديث بنحو حديث سليمن بن المغيرة وقال في الحديث فتنافرا
الى رجل من الكهان قال فلم يزل اخي انيس يمدحه حتى غلبه قال فاخذنا صرمته فضممناها
الى صرمتنا وقال ايضا في حديثه قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام
قال فاتيته فاني لاول الناس حياه بتحية الاسلام قال قلت السلام عليك يا رسول الله قال وعليك
السلام من انت وفي حديثه ايضا فقال منذ كم انت ههنا قال قلت منذ خمس عشرة وفيه قال
فقال ابو بكر اتحفني بضيافته الليلة وحدثني ابرهيم بن محمد بن عرعرة السامي ومحمد بن حاتم وتقاربا
في سياق الحديث واللفظ لابن حاتم قالا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا المثنى بن سعيد عن
ابي جمرة عن ابن عباس قال لما بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال لاخيه اركب الى هذا الوادي
فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه ياتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ائتني فانطلق الاخ
حتى قدم مكة وسمع من قوله ثم رجع الى ابي ذر فقال رايته يامر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر
فقال ما شفيتني فيما اردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبي
صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره ان يسال عنه حتى ادركه يعني الليل فاضطجع فراه علي فعرف انه غريب
فلما راه لم يسال واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد فظل ذلك
اليوم ولا يرى النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد الى مضجعه فمر به علي فقال ما آن للرجل ان يعلم منزله
فاقامه فذهب به معه ولا يسال واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم الثالث فعل مثل

اخوتنا

الآخر

قربته

طعام طعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 